



4716  
SIA



هذه رسائل لطيفة في علم  
زراعة الفضة  
والذهب

م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله رب العالمين \* والعاقة للمتقين \* والصلاة  
على سيدنا محمد وآله وأصحابه اجمعين \*  
قال هرمس انه من دامت خدته للنور لا ظلي  
جرت الاشياء بحبته \* انا صاحب العجايب  
الذي ارقبت الافلاك السبع وملكك الشمس  
البهية والقمر المنير وغرست شجرة الحكمة النورية  
التي من اكل من ثمرها لم يجمع واستغنى عن المطعم  
والمشرب وكان روحانيا الحق لا ينفذ علمه  
ولا ينقطع خبره \* وانا الذي علمت الزجاج الذي  
ينطوي كما ينطوي الرصاص للينه وهو اشد ياكنا  
من الفضة الناصعة والفلك الذي يدبر نفسه  
ويسير في وجه الماء والريح ولا يمكن ان يعرف بقوة  
اله السماء \* وانا الذي صنعت البراء وملائكة الحكمة

وَأَقْتُ فِي صَنَمٍ رَطْبًا وَسُ الْمَوْجِ ذَوِ الْوُجُوهِ الْأَرْبَعَةِ  
الَّتِي تَدُلُّ بِعَلَامَاتِهَا عَلَى مَا يَحْدُثُ فِي أَرْبَعِ جِهَاتِ الدُّنْيَا  
وَأَنَا الَّذِي دَانَتْ لِي أَنْفُسُ الْحَيَاةِ الصُّعْبَةِ وَذَلِكَ حَتَّى  
اسْتَكْمَلْتُ فِي أَخْنَاسِهِمَا بَعُونَ إِلَهَ الْحَيَاتِ وَأَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَيِّ  
الْحِكْمَةِ أَنِّي أَخَذْتُ الشَّمْسَ الْحَارَّةَ الْيَابِسَةَ فَقَذَفْتُهَا  
فِي الْقَمْرِ الْبَارِدِ الْمَائِي الرُّطْبِ بَعْدَ أَنْ وَزَنْتُهَا بِمِيزَانِ التَّعْدِيلِ  
وَزَوَجْتُهُمَا حَتَّى انْتَفَخَتْ حَصَرَتُهُمَا فِي الْعَقْدَةِ بِعَيْنِ الصُّلْبِ  
فَغَابَ نُورُ الشَّمْسِ وَكُفَّ لَوْنُهَا وَأَدْخَلْتُهَا فِي كَيْسِ التَّيْدِ  
وَحَجَبْتُهَا عَنْ بَقِيَّةِ الْكَوَاكِبِ وَوَكَلْتُ بِهَا مَارِ سَمِيًّا بِالْجَبَابِ  
وَكَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ مِنْ شَكْلِ الْمَوَاقِفَةِ  
فَأَقَامَا الْعَالَمَ فِي ذَلِكَ الْكُسُوفِ دَوْرًا وَثَلَاثًا ثُمَّ رَأَى  
نَضْمَتْ عَلَيْهِمَا مَاءَ التَّطْهِيرِ يَحْضُرُ كَيَوْمِ وَمَقُورَةٍ لِأَنَّهُ  
كَانَ الْقَيْمُ بِهِمَا وَالْمَتَوَلَّى لِأَمْرِهِمَا ثُمَّ حَصَرْتُهَا فِي الْعَقْدَةِ  
الْفَلَكَمَةِ وَأَدْخَلْتُهَا فِي كَيْسِ الْحَبِيبِ وَتَوَلَّى أَمْرَهُمَا رَسْمِيًّا بِالْجَبَابِ  
فَأَقَامَا فِي ذَلِكَ الْعَذَابِ مِثْلَ الدَّوْرَةِ الْأَوَّلَى وَأَهْمَسَتِي  
مَا ظَهَرَ مِنْ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَسَاءَ لَهُ ظَنِّي فَسَأَلْتُ الشَّمْسَ أَسِيرَتِي  
وَهُم رَوَّاحِيَةُ الْفَلَكَ عَمَّا يَظْهَرُ لَوْنُهُمَا وَوَرَدَهُمَا إِلَى كَيْفَانِهِمَا  
فَأَجَابَنِي رَأْسُ الشَّمْسِ وَقَالَ يَا بَيْتُكَ بِسْمِ الْحَيَاةِ فَخَذْتُ مِنْهُ  
مِثْلَ ثَلَاثِي وَأَنْضَخْتُ عَلَيْهِمَا وَأَصْنَعُ بِهِمَا مَا أَصْنَعُ أَزْوَاجًا

فانها مجربان بحببتك ففعلت ما امرني به وحصرتهما  
 في العقدة الفلكية وسألت ملك النار اعانني عليهما  
 ففعل ذلك فجعلتهما في الهيكل المحجوب فاقامافيه وقتاً  
 مثل وقت من الاوقات المتقدمة ثم دخلت عليهما فوجدتهما  
 متمسكين قد خدرتا اجسامهما واسترختا وكثر  
 ازواجهما وخصبت ود امرسوفهما فامتت متحيراً  
 مرعوباً من ذلك وسألت ملك النار عن وجه الحيلة  
 في ردهما الى مكانا عليه فقال استعن عليهما بملك  
 السحاب وهو في فلك الزهرة فانك تصل بمغونته  
 الى محبوبك فاستعنت به فقال عليك بالبحر العلوي  
 ذي الامواج المكفوفة فاستقهما منه شربة تخرج  
 نفسيهما واضع بهما كصنيعك الاول فان ذلك  
 نعم العون لك على امرك ففعلت ما امرني به والرفتهما  
 الهيكل المحجوب فاقامافيه وقتاً مثل وقت من الاوقات  
 المتقدمة واستاقا الى انطيران فاعلقتني ذلك ولم  
 اقدر على حبسهما ورفيا الى الهواء رقيقاً ضعيفاً  
 فضقت ذرعاً بما رأيت واستعنت بأبروس رأس  
 الشمس وسأله ان يخلي كيف اصنع بهما واردهما  
 الى مكانا عليه فقال عليك بالزهرة وعطار

فخذ من فلك ايها شئت مقدار سدسهما ثم احضره  
معهما في العقد وادخلهما في الهيكل ذي المنافس الذي  
فيه مصبت الانوار فانها بمطر ان ماء غدقاها صلا  
ينعش الله به ما في الارض ويخرج زهرتها وثمارها ويكون  
مقونا لسكانها وحياة العالم فقلت اخاف ان يذهب  
شمس النهار وقر الليل فلا يعودان الى مكانا عليه ابدا  
ويناف العالم بأسره فقال هذا ما لا بد لهما منه وان  
هذا المطر الذي قد تخوفته اذا انحط على العالم خلد  
اجسامهم ولم يضرهم غيبوبة الشمس والقمر عنهم ففعلت  
ما امرني به رأس الشماسين وادخلتهما الى الهيكل فطارا  
الى الهواء بعد ان اقاما ربع دورة وامطر اماء غدقا  
بعون الله تعالى وفرح العالم فسالت ابروس رأس  
الشماسين عن ما صنع بذلك المطر فقال عليك بالزهر  
وعطارده فخذ من ايها شئت مقدار السدس منهما  
فادخله بجسميهما واحضره تحت العقد ثم اردد  
اليهما ما امطره عن جسديهما من الماء الهاطل واعدهما  
الى هيكل النور ذي المنافس وردهما فيه زمنا مثل  
الزمان الذي كان قبله فانها يعيشان ويلطفان  
ويغطفن نفعهما وخيرهما ويكونان بركة وحياة للعالم



فقلت اى احدهما اكرم ان تابق انفسهما وارواحهما  
فلا اقدر عليهما فقال لا بد من ذلك وفي ذلك صلاح  
وصلاح العالم ولكن اخرج عليهما ستورا حريفة تمنعهما  
من الذهاب ففعلت ذلك فامطر امطر الطف من  
المطر الاول واكثر خيرا واعم نفعا واستودت اجسامهما  
فارتعدت لذلك فقال ابرو من رأس الشمس اين هذه  
علامة خروج الزهرة وكثرة الربيع وطيب الثمار  
وفرح العالم بأشبهه قلت ما اصنع بهما وكيف اقدر عليهما  
فقال خذ جزءا آخر مثل ما كنت اخذت من الزهرة البيضاء  
فاغسل به جسدتيهما واخضرهما تحت العقدن واردد  
عليهما ما كانا امطراه من ماء الحياة واعدهما الى الهيكل  
النور ذى المنافس فانهما يلطفان في كل مرة حتى يكونا  
روحانيين يتنفع بهما من عرف قرابة ما بينهما واتي  
فعلت ما علمني رأس الحكماء وفدوة الشمس اين وجسدهما  
في الهيكل ربع دورة فاخذا في الطيران الى اعلى الهيكل  
فياعجبا من الشمس المنيرة والقمر المضيء كيف صار  
ثم امطر امطر استعش به العباد وعم البلاد وبلا  
اجسامهما ففرحت لذلك وقلت لرأس الشمس اين  
اى اخاف ان لا تعود اجسامهما الى اجتماع عناصرهما

ولا يتركها حائلة من أفرها فقال رأس الشماسين  
ذلك أقوى لها وأصلح لأجسادها وما حاجتك  
إنيما الحكيم إلى أجساد بالية قد ماتت وخرجت منها  
أنفسها الحية الخالدة التي لا تبلى وبها يستمر عرفها  
وقصد فضدها فأقبل إنيما الحكيم إلى حفظ الأنفس  
والأرواح وهدم الأجساد المتلاشية فيها تنال الكرامة  
الدائمة والخلود الباقي قلت فما صنع بهذا الأجساد  
والأنفس النارية المفرطة الأحرار فقال عليك عطا  
البارد الأبيض ذي الأنوار فخذ جزءا مثل جزء من الإبر  
التي كنت أخذت من الزهره وأخلطه بالأجساد البالية  
المتهافة ثم ارد عليها مكان النيران أنظره  
واخصر الجميع في عقد الفلك ثم ادخلها إلى هيكل  
النور ذي المنافس ثم ارد إليها مكان النيران  
أنظره من المياه الكريمة والأصباغ المزهره الخالدة  
وأخرج عليها مستورا حور فهو أزجي لحيزها وأقرب لنفها  
قلت أخاف أن تزداد الأجساد احتراقا وتلاشيًا  
وما أجديني أطيب نفسا يبلغ ذلك منها قال ذلك قصد  
وأياه اردت ولم يتم الأمر إلا به فأقبل إنيما الحكيم  
على ما علمك ودع ما سواه ففرحت بذلك

وفعلت ما امرني به اوبروس رأس الشمسيين فأقاما  
 في الهيكل ربيع دورة ثم قويت مارسيما الجبار فطارا  
 الى الهيكل فامطر امطرانا فقاما مباركا ازكي من المطر  
 الذي كان قبله وأعظم منفعة واعتم بركة وزاد  
 فرح العالم وابتهما جهم لذلك فازدادت اجسادهما  
 انهما ما وتلاشينا وعادت الى الحرم الكامن ففعلت  
 لا يروس رأس الشمسيين قد بلغا هذا الحد فما صنع  
 بهما فقال اقصد عطاردي الحى ذى الجباب فخذ منه  
 جزءا مثل الجزى والذى كان قبله ثم اخرج به اجسادهما  
 ثم احضرهما فى عقد الفلك ثم ادخلهما الى هيكل النور  
 ذى المنافس واردد اليهما ما كانا امطرة واسبل  
 عليهما تنورك الحرير وسل مارسيما ملك النار  
 معونتك على امرهما فانه يفعل ويكون ذلك اقرب  
 لني ما طلبت ففعلت ما امر به رأس الشمسيين فأقاما  
 في الهيكل ربيع دورة ثم طارا الى الهواء وامطر على العالم  
 مطرا اكرموه والطف من المطر الاول فستر العالم بذلك  
 واستبشروا فرحا لما اقبل عليهم منه وسررت بما ظهر لي  
 من سرور العالم وقلت لا يروس رأس الشمسيين  
 ما ترى ايها المعلم ان اصنع فقال عليك بعطاردي البترا

صاحب الافراح فخدمه جزءا مثل الجزاء الذي كان قبله  
واخلطه بأجسادها واخصر الجميع في العقد الفلكية  
وأدخلها الى هيكل النور ذي المناقب ورزى اليه  
ما كانا امطره وتوثق من الانفس الكريمة واستعز  
بما رسمها ملك النار على جميع امره فاذا فعلت ذلك  
فخور أش التمارين عقل فقلت انما الروح الكريمة  
والمعلم الجليل انرا في احتاج الى الكواكب بعد هذا  
فأستعين بها في على فقال ان من كان قبلك من  
الفاطرين قد اقصروا على الكواكب السبعة ومنهم  
من زاد عليها بالجوزهر وذهبه ومنهم من زاد على ذلك  
الكوكب والكوكبين على قدر ما يتهيأ له من طول الزمان  
وقصره ومبلغ همته فيما يحاوله من ذلك لان منتهه  
من اخصر التدبير وقنع بالتيسير من النفع وان كان  
كثيرا ومنتهه من زاد على ذلك بغض الزيادة ومنهم  
من لم يرض الا بالامر الاعظم والتدبير الاشرف فلم يزد  
معرفة شيئا من فائده ولا استغنى العالم به لجليل الامر  
وعظم الخطر ففعلت ما امر به وأدخلها الهيكل  
واستعنت عليهما بما رسمها الجبار فطارا الى الهواء  
ثم امطر العالم ماء لطيفا هو ايثا غدا عاش به العالم وفرحوا

وزادت أجسادها تماها فتأفقت لرأس الشماسين أيها  
 المعلم فما صنع بهذه الأجساد البالية بعد ذلك فقال  
 اردد عليها العناصر الطيفة والارواح الكريمة  
 والانفس الزاهرة والازهار المونقة لتستخرج كل ما فيها  
 من اللطيف الذي شاكلها لأن الاشكال تمشك  
 باشكالها وحتى يكون لونها مثل الطوب المشوكة كما  
 فعلت ذلك قد ظفرت باطيل الغلبة ومزاج الحق وستر  
 التضرار وقد تبع الباقي قلت اسمن على أيها الروح  
 الكريمة ما علم الناصح فاذا أنا فعلت ذلك فقد فرغت  
 من علاج النفس النيرة وازهارها فقال قد بقي  
 عليك استئصال الكبر والهمم الخسيسة التي لم تسمع بها  
 الاقربون ولا يسم ولم يظهروا الا بالرسالة قلت فأنعم  
 به علي وانت كوز قال من هذا الجسوم وأدخلها الهيكل  
 العظيم واستوعب بها ربي بملك النار على عذابها فانك  
 تستخرج منها نسا در الحية وقلبي الذي الذي تخلد بها  
 لانفس الطيفة فاذا افعلت ذلك شغلها بالانفس  
 التي بها تاملت في السنية رخصيس الجسوم  
 من حيث كانت تستخرج منها نسا در الحية وقلبي الذي الذي تخلد بها  
 لانفس الطيفة فاذا افعلت ذلك شغلها بالانفس

ثم تدخلها الحمار فتقعدُها فيه عَقْدًا يبلغ بها خلود النفوس  
وتماها ففعلتُ ما امرني به فازهرت الانفس والارواح  
وامطرث مطرًا عاش به العالم وطابت انفسهم ونضجت  
فواكههم وتمازهم فداخلى التورود بذلك ما كنت ان  
اموت فرجابه واستبشرت برؤيته وقلت لرأس العاسير  
امنن على بلجواب عما اسالك عنه وانعم على بالفائز  
قال سل عما بدا لك قلت كيف اصنع بالشمس والقمر بعد  
اجتماعهما وهل لهما من افتراق وما اصنع باجسادهما  
وفدكدت الواهب وذهب نورها فهل لهما من رجوع  
الى مكانت عليه او امر استدركه وما اصنع بهذه  
النفوس الزاهرة فقال نعم ان هذه النفوس الكريمة  
قد استأقت الى اجسادها التي حياة الحق وتلبس ثياب  
الخلود الباقى باجتماعها معها ولولا رجوعها اليها لم تكن  
قيامه لانها تخلد باجتماعها مع اجسادها فينشد نظير  
افعالها وقواها فقلت انعم على الله عليك قال  
خذ من جسم الشمس النير جزءا فلطفه لى يستعد  
اجتذاب النفوس المزهر اليه فاذا فعلت ذلك فاذ  
من ثلاث زوجات من شكله ونظيره وهن يفرق منه  
ولكنهن اداق منه والطف وامرجه بمثل ثلثه من الجسد

الشمسي المشهور المتها فت وادخل الكل الى الشكل المظلم  
وضعه في هيكل ما يسمى الجبار فانه يموت موتاً طبيعياً  
ويمتدح امتزاجاً كلياً وادخله حمام الحكاء قبلك واستمع  
بزجل فانه يعينك دورة ثم استعن بالمشتري فانه  
يعينك دورتين ثم انظر الى الثيرين فانهك تراهما  
ايضاً من شعشعائين قد عاشا وخلدتا انفسهما  
في اجسادهما فاذا صار كذلك فاستقما من سيم الحيات  
فانهما يقبلانه منك بفرح وسرور واستعن عليهما  
بالمريخ وملك النار فانهما يستزيدانك فاستقما جزءاً  
من الماء النقي فانهما يقبلانه ويفرحان به واستعن عليهما  
بالشمس فان الالوان تظهر فيها وتشرق الارض في  
الثيرين فانهما يستقيانك من روح الحق فاستقما  
جزءاً من الزهر الخالد الباقي فانهما يقبلانه بسرور وفرح  
واستعن بالزهر فانهما يظهر فيها الالوان ففرح السماء  
في اعجاب الطلائع مما وية صارت ارضية واعجاب الارض  
صارت سماء واعجاب الماء صار هواء واعجاب الهواء  
صار ناراً واعجاب النار صارت ارضاً فانهما يفتحان  
عيونهما نحوك ويستقيانك من مطر الشمس الزهرية  
فاستقما منه جزءاً فانهما يقبلانه بالسرور والفرح

وتزيد قوتها وتشرق ألوانها ثم يستزيد انك فاستقها  
جزأ آخر من الانفس الروحانية وحسن مهادتها فافانها  
بشر بانه بشر ورشد يد وفرح دافرومزيد في بهائهما  
وقوتها ويستسقيانك من الارواح المطهرة فاستقها  
منها جزأ فانها بشر بانه باكر ما يكون من السرور ولبسا  
ثياب الخالد فاذا شرباه فاجعلها في هيكل النور ذي  
التاج والمنافس ومهد لها فيه واستعن بملك النار دورة  
ثم ارفع الكوي تلك دورة وثلاث عشر دورة ونصف عشر  
تلك دورة فانها يعيشان وينقص عنهما ما كان يحجبها  
من كيف السحاب وغلط الثلج ويظهر العالم ويكونا  
احسن مما كانا او اعم نفعاً للعباد والبلاد وعمار الدنيا  
وعند ذلك يكلمانك بكل لغة ويعلمان كل العجوبة  
ويظهرانك على كنوز الدنيا ويعلمانك بكل العلوم  
ويوفيانك على السرائر ويعرفانك جميع الاشياء  
ويبلغانك ارفع المنازل واعلى المراتب فيكون نفعك  
ولا ينقطع خيرا فافهم ايها الحكيم فقلت يا ملك الرحمة  
ومعلم الخير فاذا بلغنا الى هذا الحد انزلنا قد اكفينا  
وبلغنا النهاية في فعلها فبسم وقل لو سقيتها اضغاف  
اضغاف ما شربا لقبلا منك وزاد منفعتهما اضغافا



فقلت يا معلم الخريف يكونان زائدين على الأبد فقال  
نعم ليس لها نهاية فأكثف بما صار إليك أيها الحكيم  
وكن لإداله من الشاكرين ففعلت ما أمرني به أورويس  
رأس الشمسين فعاشا وعادا خيرا فمكافانا وأكثر نورا  
واجل خطرنا وعشت بحياتنا وكلما نفي بكل لسان وعلاني  
سراير الخليفة وكيفيات التوليد وتأليف الطبائع  
وامتزاج الصاغر وأطلعنا في سائر كنوز الدنيا  
فصرت رأس الحكمة ومعين الأسرار الإلهية ونور العلوم  
الخفية وموضع العطية المكنونة التي لا تبعد والكنز  
الاعظم الذي لا ينفذ والسابق بتمام القوة المؤدية  
إلى الفوز بالراحة الدائمة والتعظيم الباقي استعج  
تمت الرسالة لفرس الذنرى في الصنعة الروحية  
والحكمة الزبانية استخرجت من السرب الذي في  
براءة دندرة من تحت حتم از طمس زمان  
لغافل الملك وهي المعروفة بالفلكة الكبر  
فخرج على من صار إليه أن يبدلها غير  
منسجتها وأن ليس لها مال  
فهي من الأسرار  
العلوية

الكتاب  
الغني  
في  
الغني  
في  
الغني

فان اصابته در مضاعفات  
من شکر و عذرا

١٥  
﴿رسالة هرمس بودشير﴾  
وهي المعروفة برسالة الستر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه  
هذه رسالة هرمس بودشير ذي قسطنطين ابن اريستو  
المعروفة برسالة الستر الى متوثاسية ابنة اسنوس امهون  
الكاهن وهذه الرسالة امسيت في اخميم الداخلة تحت  
لوح مهر في قيد فيه امرأة ميتة تامة الخلق ظفائرهما  
مدودة الى رجليها وعليها سنع حل مذهب ولها كلها  
زر واحد من ذهب وحولها اشرة صفار عليها اموات  
في هيئة الصبيان وهذه الرسالة تحت رأسها في لوح من  
ذهب شبيه بالكف العظيمة بسواد بخط قد اثبتنا  
رسمه آخر الكتاب وكان ذلك والمأمون بمصر حينئذ  
ففسرته له مع المنز امير التي فسرت على ما شرحناه وكانت  
الذي فسرها رجل من حمير كان عالما بالمسابقة وكانها  
رسالة متوثاسية الى هرمس وهي من متوثاسية الملكة  
الى هرمس بودشير ذي قسطنطين ابن اريستو  
بِسْمِ آلهِ الْآلِهَةِ الْحَقِّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى هَرْمِسَ رَأْسَ الْحَقَّةِ

وسيد الحكماء ومخصوص الآلهة وسراج العلوم  
وعماره الهياكل وعماد الملك وتأليف الروحانيين من  
العارفة بحقه الناطقة بفضله امتوئاسية ابنة  
اشنوس افضل نحيات الحكماء والاقرار بالخصوع  
والتكفير والاعتراف بالتقصير عن بلوغ الحق كتبت  
اليك لعظمتك في صفري امثالك عما سالت عنه الحكماء  
اذ كان لي بمناسبتك اياي حقوق تقضي رعايتك اياها  
وتوجب امتعافى بما اطلبه منك واثر في بحسن الاجابة  
فيما استدعيه وقد ارستني من حكمتك في المصنف الاول  
التي خصصتني بهما ما اعجز عن شكره وانا امثالك  
ايها الحكيم ان تكشف لي عن سرائر الصنعة وتشرح  
لي ما مر عليه الاولون من مخزون علمها والغزوة من  
اسماؤها وكنوة عن الجهلة من صفاتها يا قرب متناول  
واحسن تلخيص ليتبين على اثر مخاطبتك ويظهر  
من تخصيصك لي ما كنت تضمن به على الراغبين اليك  
والمؤذمين لهتكلك هيكل الحكمة ومصيب النور ما بقوا  
به قدري وبحسن به ذكرى والسلاوم \* فلما قرأ كتابها  
اجمها عنه بان كتبت بشم رب البنية العليا من بودشير  
ابراهيميس ذي قسطانس الشوق بالحكمة الشريفة

الى امتو ثاسية ابنة اشنوس افضل التسمية واجزل  
 الحياء بما استحقته من تخصيصك بالكرامة  
 والتعظيم فحمت كتابك وعجبت من اقدارك  
 بمثل ما اقدمت به وطلبك مني كشف سرائر الحكمة  
 واظهار خفيها وقد كنت اظن ان روي متلحق  
 بأرواح الكهنة من الجوالا على قبل ان يسألني احد  
 عما سالت عنه واكشف منه شيئاً كما طلبت اذ كان  
 ذلك محظوراً على اهل الهياكل واصحاب الانوار  
 وخذ امر الاله ولولا انه لا يجوز لي ان أغشك  
 مع حق الحرمة التي منبت بها وذمار الألفة  
 وانني وثقت مع ذلك بترك لما بك من علمها  
 لكنت قد آخرت ما قدمت من تشفيعي اياك  
 اذ كان فيه اباحة الحكمة وكشفها واخراجها  
 من معدها وقد ابنت ذلك لك ملخصاً بأقرب  
 متناول قد رتب عليه وأسهل تفسير فلا تطلعي  
 عليه اهلاً ولاولداً واستعجلي ما استعملته اليك  
 في صنونه فقد قالوا من افشي هذا العلم ذهب  
 حين يتكلم به وكما قالوا ينبغي لمن عرف هذا العلم ان  
 يكون منفرداً مثل البسامة الحسنة الصنوت

فانها تحت الخلوات والافراد عن الناس الحسن  
صوتها وليكن مذكراً عندك في مصحف سترك  
ومجاسدالك بعد وفاتك والسلام

**\* (صفة الاصل والفرع) \***

اعلم ان هذه الصفة اصلها من شيء واحد  
والفرع من اصله يكون لا يشركه غيره واعلم  
ان هذه الحكمة لا تخلو عن تدبيرين واربعة  
تراكيب واثني عشر فضلاً هذا هو اصلها واسما  
الذي يقيمها عليه فاما التدبيران فاولهما قري  
ابيض لا ظل له وهو عمل البياض والثاني شمسي  
اخمر لا ظل له وهو عمل الشمس واما التراكيب  
الاربعة وهي التي تسميها الاولون في مصاحفهم  
الاربعة تدابير ضئلاً على الناس بعملها فجعلوا  
كل تركيب منها في مصحف مفرد فجعلوا الاول  
للحرق والثاني للتغذية والتصدية والثالث  
للمصبغ والرابع للفرقة ومنهدة من جعل لها  
مفاتيح اربع مفاتيح التزيج ومفتاح التعفين  
ومفتاح التوليد ومفتاح الصبغ فاما الفصول  
الاشاعر فمنها تسعة اصول وثلاثة فروع

فأما الأصول فالازواج والتعفين والتمشية  
والاصتعاد والنزديد والاخلاط والتسقية  
والتجوير والتشويه والثلاثة الفروع الحبل  
والولادة والزينة جعلوا هذه الفصول حذاء  
البروج والتدبيرين حذاء النيران ومنه  
من سقى الاول صنمفة الذهب وهو التسقية  
وجعلوا التسقية ايضا جهتين فأما الاولى  
فهم مختلفون فيها في الاوزان والعمل جميعا  
وجعلوها بازاء الكواكب السبعة وأما الثانية  
فهي غير مختلف فيها وإنما تكون بازاء العمل الاول  
وعلى مقاديرها وهي أكثر منها في العدد لأنها  
قسمت على الافلاك العشرة وهذا اجماع امرها  
\*(صفة العمل وتدبيره)\*

فأول ما يجب ان يتدبّر به اذا اردت العمل  
ان تدخني المكان الذي تعملين فيه بدخنة  
المياكل التي تزيل الفساد وتدفعه وتجلب  
الفرح وتقويه وليكن ذلك المكان طاهرا  
نظيفا وسمي اسم صاحب البنية العلّاء واسما  
روحانية النير الاعظم في الجهات الاربع

وفي وقت الاختيار فاعلم كما بينته في مصحفني  
 الثاني ويكون المكان نيراً فاذا فعلت ذلك  
 فخذ في الازواج وهو ان تأخذ ملك الدنيا  
 وسراجها وفي نسخة ملك الكواكب وسراج الدنيا  
 فان لم تعرفه فخذ الاندر داموس فان جملة  
 فذوالالوان العجسة فان جملة فالا سقر  
 الناصع فان جملة فشمس الحكاء الذي طبعه  
 الحرارة واليبوسة وفي نسخة الذي يكون في  
 دور الملوك ومن مات منهم مات عليه وهو  
 ايضاً شمس الحكاء الذي طبعه الحر والبس  
 فان غاب عن فهمك فهو الآتي من اكرم العقاد  
 الذكر الحسن فزنيه بميزان التعديل ونعمي  
 جسمه حتى يصير روحانياً فان النعمة والطلا  
 بالملل اولى من الصلابة والكفاة وفي نسخة  
 بعد التعديل وخضر جسمه في مدالك الحكاء  
 بنارهم بالتمغير حتى يكون روحانياً فان ذلك  
 عليك واخف مؤنة في العمل وعلى ان منهم  
 اخذ كميلاً سلباً فجعله بالتدبير شراراً  
 وزعموا انه يكون روحانياً في العمل لانه يكون

المذكر  
 الحكاء الذي  
 يسمي به  
 في نسخة

نفس وروح وكلس وقد لغى صدق من ذكر ذلك  
الا ان العمل يطول به واختيارى ما عرفته ثم زوجيه  
من اربع زوجات هن من اصله وهو منهن الا انه  
على غير لونه وجنسه وهن الى البياض ما هن يشبهن  
اللولؤ في رطوبتهن وتذو برهن وحسنهن  
فان لم تعرفيهن هن من لؤلؤ رطب حسن التدوير  
فان غاب عنك فذوات البياض الناصع فان  
غاب عنك علمهن فانهن من سمك بحر الحكمة  
الذى يوجد في كل اوان ويصا دبا لخد يفة هن  
من قسم خمس فان غاب عنك امر هن لك  
فطبيعتهن البرودة والرطوبة فان جهلت  
فهن المتعادن وانما ذكرت اربعة لان الاوائل  
اجمعوا على انهن الاحتمل الذى لا بد منهن ولا يستقيم  
شيء الا بهن وما يريد عليهن فانما هولاء اراد الزيادة  
في العمل لانه كلما زيد زاد وهن تدبير في الصل  
جعلوا الملك لمن عماد او هن له اركان كحيطان  
البيت وسقفة فطهر بهن بماء الحياة الذى  
يكون من الخضرة والصفرة وهذا الماء يوجد  
نباته في شقوق الجبال وحول الحياكل او بماء الخلود



او بدهن التطهير وليكن من مفدون صدق واصل  
كرير فيكون لهن كالستقف وتكن له كالحيطان الازرع  
او كالفلك والاسطفسات ويكون ذلك في وقت  
دخول الشمس رأس الحمل فانه انجح لما اردت  
فاذا اظهرت بهن فغنى منهن واحدة وادخلها على  
ذلك الملك واجمع بينهما اجتماعا لا يكون بعده  
انفصال حتى يكونا مغنيسيا الحكماء ذات الجسد  
ويغيب احدهما في صاحبه ويظهر بينهما لون يكون  
فاحسبهما حتى يكونا موانا ثم عفنهما في مطهرة  
الحكماء التي لا عين لها ثلاثة اسابيع في نار الحصاة  
الرطبة واعلم ان لهذه الحكمة نيرانا فمنها نار الحصاة  
الرطبة ومنها نار الحصاة اليابسة ومنها نار  
الشمس اليابسة وهي اعلى ومنها نار الطبخ اللينة  
ومنها نار الطبخ اليابسة ومنها نار الاحراف  
وهي اسدّها فاذا انقضت انحلت بعضها في بعض  
بالمناحة ووقع الحمل فاخرجها جتيث كالنطفة  
العلقية وادخل عليها احدى الثلاث رطبة بحالها  
وركي عليها قدر الزجاج واجعل الآلة فيها معلقة  
وتحتها ما ذكره واوقد تحتها بنار الحصاة

اليابسة وهي نار اخذى وعشرين يوما حتى يظهر  
 لون السواد وتجمع الطبائع ثم اخرجيه الى مثل  
 الحكاء وادخل عليه الاخرى رطبة نية واعيدى به  
 الى تلك النار واعلم ان جميع الحكاء انما دهبوا  
 في هذه النيران فمنهم من اطال الوقود فذهبت  
 الرطوبة ومنهم من قلل فبقيت الرطوبة ومنهم  
 من استغنى بنار السراج عن نار الحضانة والذي  
 عرف تلك اوسطها كلها وعلامته في هذه المرة  
 ان يرتفع من السواد الى الغبرة ولذلك ابيض  
 اذبان في اوله سواد ثم يختلط ثم يبيض وهو  
 التمام ثم اخرجيه وادخل عليه الاخرى رطبة  
 واطبخه بنار الشمس الرطبة واجعله في الآلة  
 التي تسمى رأس الفيل واعلم بالترطبة حتى يبيض  
 ويصير في كيان المشتري فان صار كذلك والآلة  
 فاخرجيه وادخل عليه من جنس الماضيت فتكون  
 له كالارض للبني واعلم ان من الحكاء من قد  
 زاد فبلغ به عدد الكواكب وقايسها بالبروج الاولة  
 ومنهم من عمل عملنا ومنهم من نقص ارادوا  
 تقريب الاشياء فاذا هي خلقت انحلت واذا انحلت

غسلت وتنقى وتصنع بعد ذلك فاذا امتلأت كذلك  
 ارتفعت الارواح وانقلب الاعميان وظهرت  
 الزوايا فسميت الماء الالهى وثمره الارواح  
 وسميت الارض حينئذ ابارنحاس وارض الحكيم  
 ومعدن الذهب فاذا انتاهى الصعود ردد على ما سفل  
 حتى تصعد النفوس بعد الارواح بالحرارة والتقد  
 ثم تشدى قليلا حتى تمضى سبعا لا ينقص من ذلك  
 شيئا فانه ملال العمل وحينئذ تفتتى الاجنات  
 وتنقى الروحانيات وينفض من عملك ثلثه  
 ويكون فيما سفل اذا وزن بميزان الحكمة الثمن  
 فان لم يكن كذلك رجعت الى تدبيره ويصير  
 ثوب الارض فريرا ملوذا ويكون الماء الالهى  
 كلون الشمس في الضياء وبين البياض والصفرة  
 حينئذ فاقسمه بقسمين فاجعل قسما منها لورق  
 واقسم الآخر الذهب ثم خذ من حجر الذهب  
 او من الصنم المصنوع جزءا فثنيه في النار وثرني  
 مرة ثم ثلاثه امثاله وتثنيه على اربعة  
 التي هي الصنم وتجي تلك الصنمات خمسا خفيفا  
 وتدخلها الماء الالهى حين تدخله يذوب فيه

ثم خذى من ذلك التتم مثل نصف الطلق فأدخله  
 عليه وأعلى نار الطبع المتوسطة أربعين يوماً فاشه  
 يكون حجراً رصاصياً يعلوه سواد الكوكب الأعلى  
 ولونه وأعلم أن الخطأ والصواب بحج مع جود  
 البياض وقلته فافهم شذا طبعه ثمانين يوماً حتى  
 يكون أبيض روضاً شمساً عانياً يخطف البصر  
 بحسنه وبياضه فذلك حجر النسطر بس الفائق  
 الذى طلبه الاقولون على وجه الدهر ثم جففه  
 فى الشمس المضيفة لينهدهم جسمه وتتفرق  
 اجزائه وتضاعف قوته وتنشف رطوبته  
 ويكون قابلاً للالوان الحق والازهار الخالدة  
 فاذا كان كذلك فاسقيه جزءاً من الزاج المعلق  
 واجعله فى الشمس فانه يحرق فى نصف دورة  
 او زيادة عليها ان احسنت مقادير طبعه ونظيره  
 فيه الاشراف ويستاق الى ما بقى من غذائه  
 حينئذ فاجعل عليه جزءاً آخر من الكبريت  
 السماوية الخالدة وهى كبريت الحق وارده الى  
 مكانه فى الشمس وزيدى فى حر الشمس كل درجة  
 ولا تغفله فهلك الازهار فانه يقبلها بتوقان النيران

وَيَقِيمُ وَقْتًا مِثْلَ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ وَزَيْدٌ قَوٌّ  
وَيَكْثُرُ خَبْرُهُ وَيَرْجَى نَفْعُهُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ  
فَأَجْعَلِي عَلَيْهِ جِزَاءً آخَرَ مِنَ الْمَطَرِ الْمَرْهَرِ الَّذِي  
تَعْرِفُهُ الْحِكْمَاءُ فَأَرْدِدِيهِ إِلَى قَامِيْنِهِ وَزَيْدِي فِي  
الطَّبِخِ وَاحْكَامِ عَمَلِهِ فَإِنَّهُ يَلْبِسُ الْأَلْوَانَ الْفَائِقَةَ  
وَيُظْهِرُ الْأَزْهَارَ الْمُعْجِبَةَ وَيَنْصُدُّ النَّمَارَ وَيَطْيِبُ  
الْفَوَاكِهَ وَيَفْرَحُ الْحِكْمَاءُ الَّذِينَ طَالُوا عَنَاؤَهُمْ فِي  
طَوْلِ تَدْبِيرِهِ الْعَارِفُونَ بِهِ وَيَخْدُمِيْنَهُ فَإِذَا كَانَ  
ذَلِكَ فَأَجْعَلِي عَلَيْهِ جِزَاءً آخَرَ مِنَ الزَّرْدِيْجِ الْمَرْقُوقِ  
أَوِ الْكَسِيرِ مِثْلَ السَّابِغِ الَّذِي تَعْرِفُهُ الْحُصْحَمَاءُ  
فَإِنَّ جَهْلِيَّتِهِ فَبِصَاقُ الشَّمْسِ الْحَيِّ الَّذِي تَعْرِفُهُ  
الْحِكْمَاءُ وَأَرْدِدِيهِ إِلَى قَامِيْنِهِ وَزَيْدِي ابْضَافِي  
طَبِخِهِ كَالْعَادَةِ وَاحْصِنِي خِدْمَتَهُ وَاحْكَامِ عَمَلِهِ  
فَإِنَّهُ يَفْغَى وَيَجْسُنُ لَوْنُهُ وَيَزْدَادُ صَبْغًا خَالِدًا  
وَلَوْ نَاطِيعِيًّا لِأَهْمَابِ النَّارِ وَلَا يَذْهَبُ بِطَوْلِ  
الزَّمَانِ وَيَكُونُ مَبَارَكًا نَافِعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
فَإِذَا ابْيَسَ بَعْدَ رُطُوْبِيْنِهِ فَأَخْرِجِيْهِ مِنَ الْقَامِيْنِ  
الَّذِي طَالُوا مَا شَكَّتِ الْحِكْمَاءُ شِدَّةَ مَعْرِفَتِهِ وَأَجْعَلِي  
عَلَيْهِ جِزَاءً آخَرَ مِنْ مَاءِ بَحْرِ نَبِطِ الْمُوَيْدِ بِتَمَامِ الْقُوَّةِ

الذي من شرب منه لم يميت عطشا واراد به الى  
قامينه وزيدى في طينه وتقدير عمله فحينئذ  
يلبس الارحوان وتكون قوته في هذه الدرجة  
اضعاف اضعاف قوته في الدرجة التي كانت  
قبلها فزيدى في حر الشمس لينفثه السحاب  
وتصفو الفلك وتظفرى بثمر الحكاء على وجه  
الذهر ثم اجعل عليه جزء آخر من ماء البورنطيس  
الذى لا يوجد الا عند الكهنة واحكى طينه  
وتقديره في قامينه وزيدى في شمس طينه  
ثلثي دورة فعند ذلك يلبس الالوان المزهر  
ويظهر عليه صبيغ الغررة الباءة الخالد ثم خذ  
فاجعله في الآنية ذات التاج الذى لا يعرفه  
الا الكهنة وزيدى في شمس في كل يوم درجة  
دورة ثم افتح له النفس ليستنشق الهواء وتخلو  
بخاره اجمع تلك دورة وثلاث عشر دورة ومثل  
نصف الجزء الاخير فعند ذلك افتح عنه تجدد  
صبيغ الحق الباقي الذى طلبه الحكاء على وجه  
الذهر فخذ به باذن الاله الالهة واجعله في آنية  
الذهب وطيبه بفاخر الطيب وارفعه

في محراب هناك فان فهمت وعقلت فاننت ملكة  
 الدنيا ووارثة علم الحكماء ومعقل العلم ومعدن  
 الحق الاكبر الذي لا تشبع عنده نفوس الناظرين  
 ولا اذركه عقول الاشياء حين فعيشى ابدا سالة  
 ما عشت من الابان نقيّة من الاذران عرّة  
 عن الادناس سالكة سبيل من تقدّمك ووارث  
 علم الكهنة والعارفين بسر اثر الحكمة الراغبين  
 في العلم المحزون المستور عن الجبهة المجانبيين  
 بيوت الالهة المفسدين في الارض اتباع الضلال  
 وعبيد الشهوات الذين اخلاطهم فاسد وحواسهم  
 كدره وصحتهم عني وفكرتهم ظلمة شرهم لبياء  
 جنسهم مبسوط ونفعهم لم مقنوط لا يذكرو  
 حسنه ولا ينزودون لمعاد قد الهتهم الامال  
 واشتهوتهم الدنيا وفنتهم الاهواء فأولئك  
 الذين رفضتهم الحكماء وسروا عنهم هذا العلم  
 الالهي بكل وجه من الالغاز خوف الذيات  
 ان يعاقبهم على كشفه وأنا استخلفك واهمهم  
 عليك يا متوأسية بعالم السر وخالق الحكمة  
 ومفضل الحكماء بتقويتهم على حملها ان لا تظهر

شياً مما لك في هذا المصنف لغير مستوحية وحفظه  
 كحفظك نفسك أو أشد حفظاً وأذخره لولدك  
 إن كان موضعاً له وعليك وعلى كل من يصل إليه  
 هذا المصنف أكبر العهود واجل المواثيق أن لا  
 يفتح لمن ليس من أهله أو يوقفه على شيء منه  
 وإن أردت راحة القلب من الشقاء والغنى  
 عن إعادة العمل ما حبيت فخذى الحجر المعشوف  
 العبيط فامزجيه بما يوافقك من الزوج الكري  
 وادخل طينها مثل أحدهما من ماء البحر المكنوم  
 فان جملته فزيبق القنبار فان جملته فالطين  
 الموشى بالحمرة فان خفي عليك فالصبر النقي  
 الخالد فزدي بعضه في بعض وامزجيه مزجاً  
 لا يرى له فيه أثر ثم اجعل فيه من الخمر المكنوم  
 المستى بفرج النفوس مثل عشره واجعل ذلك  
 في شمس الحكاء قبلك وركبي عليه الآثال او اجعليه  
 في القدح الذي تعرفينه وحركيه حتى يلبس  
 الالوان بين يديك ويصبغ صبغاً حسناً  
 ثابتاً لا يتغير ابداً باذن الله واصنعى به  
 كصنيعك الاول واعلمى يا امة ونامية



أَنْكَ إِنَّ عَمِلْتَ عَلَى مَا وَصَفْتُ لَكَ كَانَ زَائِدًا عَلَى الْإِبْدِ  
 وَلَوْ تَنَفَّصَ مِنْهُ وَلَوْ عَلَتِ الْخَلْقُ أَجْمَعِينَ وَإِنِّي أَقْسَمُ  
 لَكَ يَا أَمْنُوئَاسِيَةَ بِآلِهِ الْأَلْهَةِ تَعَالَى إِنِّي قَدْ مَنَحْتُكَ  
 مَا لَوْ لَوْ يَفْضُرُ فَضْرُكَ عَنْهُ ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ تَمْلَأَ مِنْهُ  
 الْأَرْضَ بِأَجْمَعِهَا لِيَكُونَ مَا أَرَدْتُ مِنْ ذَلِكَ  
 فَافْهَمْ مَا وَصَفْتُ لَكَ مِنْهُ وَكَدِّي جِسْمَكَ وَابْقِ  
 فَمَكَ لَتَقِفَنِي عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ عَنْهُ بَعْدَ الْإِحْتِيَاظِ  
 عَلَيْهِ لثَلَاثَ يَفْتٍ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَحَقٍّ أَوْ جَاهِلٍ  
 لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ فَتَفْسُدَ الدُّنْيَا وَيَفْسُدَ نِظَامُهَا  
 وَالنُّورُ الْأَعْلَى يَحْرُسُكَ وَيَحْرُسُ مَا مِنْكَ  
 فَاحْتَفِظْ بِهِ وَاسْلَمْ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْخَطَا وَالزَّلَالِ  
 عَنْ طَرِيقِ الْحِكْمَةِ مُؤَيَّدَةً بِالْمَعْرِفَةِ مَحْضُوعَةً  
 بِهَذِهِ الْمَوْهَبَةِ وَالْكَنْزِ الَّذِي لَا يَبِيدُ  
 وَلَا يَنْفَدُ مَحْفُوظَةً مِنْ سُوءِ الْفَهْمِ  
 وَقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ وَالسَّلَاطَةِ عَلَيْكَ بِقَدْرِ هُنْزَلَتِكَ  
 مِنَ الْحِكْمَةِ وَعَلَى مَنْ حَفِظَ نَفْسَهُ وَصَفَى  
 سِرِّيَرَتَهُ وَهَذَّبَ اخْلَاقَهُ وَهُوَ حَسْبِي فَيْكَ وَالسَّلَامُ

نَمَتْ رِسَالَةُ السُّرَّةِ فِي

١٢٧٩

هِجْرِي

٣١  
 \* (رسالة بيون البرهي) \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا  
 ونبينا محمد وآله اجمعين \* لما قدم بيون البرهي  
 من الهند ذارثاً بيت المقدس الشريف  
 سأله اعزّ المتلاميذ عن التركيب  
 فقال انه امر مفصل صعب في معرفته فقط  
 فاذا علم فهو هين يسير فيستعان عليه بالصبر  
 وقلة الصبر وقد جعل الله عليه حجاباً يستره  
 من الفجرة الذين هم ليسوا له اهلاً قال التلميذ  
 فاني ارجو ان اكون احق الناس به واكثرهم  
 له صوناً فقال الحكيم يا بني اما الحجر فانه  
 كان عن الحار الاول دخان ارضى فحموا  
 في بخار الماء الذي هو ضد الحار في الخبر  
 فلم نزل الطبيعة ندبره حتى تكاملت فيه  
 اجزائه باعتماد التدبير وتعلكت بدوام الطبخ  
 على ممر الزمان فكان حجراً لا يحترق ولا تنهك  
 النار ولا يبلى لما فيه من الاجزاء المتلازمة

وهو ابن النار بالحقيقة وبالفعل وهو النحاس  
الذي وصفه الحكاء وعظّموه لأن له نفساً  
وروحاً وحسداً فأما نفسه فهي منه وفيه  
وأما روحه فهي الأنثى التي كان منها وهي  
مناسبة له إذا كانت تمتاز وحدها شكلاً  
مدوّراً في أرض غير الأرض التي تكون ههنا  
اعني الحجر فهو حجر واحد واثان وثلاثة وأربعة  
وسبعة واثنا عشر وستة عشر فإذا اردت  
تدبيره فابدأ على اتم الله القدير واشنع  
وتضرع اليه وضمن مرّتك عن ينظره  
وخذ جزءاً من الحجر الاحمر وهو النحاس وهو  
الذهن الذي لا يحترق وجزءاً من الانثى  
البينضاء وهي بيضاء البيض المدوّرة الشكل  
فادخل احدهما في الآخر دخول الماء في التراب  
واسحقهما حتى يصيرا شيئاً واحداً غير مجزوع  
وخذ اثناءً من زجاج طوله اربعة عشر اصبعاً  
وله عظامان احدهما بميزان والاخر بغير ميزان  
وضعهما في هذا الاتاء واعلم ان في غير  
لاتنم الحكمة وابن له أنوثاً مدوّراً

له اركان وزوايا وضع فيه قدرًا من فخار وعلق  
 الاناء فيها واتاك ان تجعله بعيدًا من ارض القدر  
 بل يكون بينهما قدر اصبعين وليكن على القدر  
 قبة وعن يمينها ويسارها كوتان لخروج البخار  
 وبأعلى القدر قبة ضيقة الرأس جدًا وضع  
 تحت القدر قنديلًا فيه زيت فلسطين وفيه  
 فتيلة غلظ الخنصر وهي وزن درهم من الفطن  
 وتدبج عليه الوفود اربعين يومًا بليلاتها وهي  
 درجة التزويج ثم تخرج الاناء بعد ان يترك  
 بغير وقود يومًا وليلة ثم تنظر اليه فان رآته  
 اسود فقد اصببت النار وصح المزاج والازواج  
 فاستحفه وخذ بنت المرأة التي زوجت بها  
 وهي مثل أمها في الشكل فاستحفا فيه وافعل  
 مثل الاول سواء وتكون النار في هذه الدرجة  
 درهمًا وربعمًا والزيت كالاول ثم اخرج  
 واعطها اختها وهي نسبة الاختين الاولتين  
 في البياض والحسن والبضاضة واعلم  
 ان هذه الاخوات هن من الحج وهو منهن  
 فأزوجه بالبكر الثالثة كالفضل الاول

ففي هذه الدرجة يخرج ابيض ساطعاً وهذا كل  
البيض الذي يجل وتخرج منه الاصباغ والنفوس  
والكباريت التي لا تحترق وهذا الحجر الابيض  
الذي قال فيه جرعون ان انتم اذ كنتم الحجر الابيض  
اصبتم به وجه القمل فاخرجه واستحقه بفهر  
من زجاج واعطه الاخت الرابعة وهي اكثرهن  
جمالاً وخسناً وبها يكون كمال التحليل في الخلوة  
من الزوج واخراج سره عليهن فانه ترك الحياء  
وجامعتهن واظهر عليهن ما كان يكره في نفسه  
من حبتهن وابسط بعد الانقباض بهن  
فقد يابني الرابعة \* واعلم ان لكل واحدة  
منهن قوة ليست لاختها ولهن ست من الجوار  
البيض هن من اصلهن تعين كل واحدة منهن  
على خدمة سيدتها للزوج في الخلوة بما تقدمه  
اليها اذا عطشا او جاعا وتحملها اليها بنفسها  
من الرطوبة المغذية لها في ثمان ساعات  
لكل جارية منهن مثل الاخرى فاذا فرغت خدمته  
السادسة منهن اجتمع الجوارى كلهن وسيدتهن  
وخرجن جميعاً في مرة واحدة على الرجل وبقي

فريداً وحيداً مملوياً بالقوة بما تعلق بهن من نفسه  
 التي اجتذبت بها بالحب والعطف فلهذا در النساء  
 ما أشد كيدهن كيف يسلبن بالحب القلوب  
 ولا يذعن على كل حال من الود إلا إذا اشتد جهن  
 للرجال فانهن يرجعن بضد ذلك من تسليم  
 قيادهن بالطاعة والخدمة لمن احببن واخترن  
 وانهن لما نظرن الى السائب وقد بقى وحيداً  
 وعند منهن ما عند اخترن زيارته جميعهن  
 فزرنه بفرحهن واعطاهن من نفسه التي  
 استر بها سرّاً كان قد اخفاه عنهن فخرجن عنه  
 وشكرنه واجتمعن وتحدثن بما يقينه منه  
 واخترن ان يعاودنه لياخذن جميع سيرة  
 فعاودنه ثلاثاً كما عاودنه أولاً فاخذن جميع  
 ما كان عنده من السر في اجوافهن وخرجن  
 عنه وقد امتلأت قلوبهن سروراً وبهجة  
 فأت جسد لفراف نفسه وصحبتهن الهن  
 واما هن فامن يترددن وخذهن الى قصر  
 مثل بيته عدد النجوم السبابة ولم يفارقن  
 نفسه حتى فرغن من تزادهن فظهر عليهن

بكل ما قد زن عليهما من الحيلة حتى صرن واياها  
شئنا واحدا في المودة والصفاء والجسد لا يعلم  
ما هن عليه فاخرق في مكانه بنار العذاب  
حتى صار رميمًا بالياً ولم نجد نار الحب في جسده  
رطوبة تاكلها فكفت عنه النار وبقي دُخاناً  
في السماء له شُعاعٌ تتركسائر الاجرام السماوية  
وذلك الدخان لما لحق بالبسايط اذ ترك النفوس  
الباقية التي لا تبعد واما نفسه فانها تفكرت  
فيما كانت عليه وبصرت بالمعاد وسال الحكيم  
على وجل ان كان المعاد من الخلق حقاً فرد  
على ما فرقه من العناصر مني والافاني اظن  
ان لا يكون المعاد من الخلق حقاً فرحمها الحكيم  
وجمع جسدها بالي الكيف ودخانها اللطيف  
الذي هو مثل الاجساد فلما لقي الجسد والروح  
فرح به فرحاً عظيماً واختلطن به فسكن فيها  
فخرج عنه وقالوا لله لا اقنا معك الا بجسدك  
الاول وافترقا على غضب وتشتقا على تشقة  
من الاقاليم منها ثلاثة اقاليم كانت للقمر  
والمشترى وعطارد والستة الباقية لزلحل

وَالزَّهْرَةَ وَالْمَرْيَخَ وَالشَّمْسَ وَالرَّأْسَ وَالذَّنْبَ فَسَكَنَ  
 الْجَسَدُ فِي هَذَا الْأَقْلِيمِ وَعَاشَ الْجَسَدُ بِالرُّوحِ  
 وَصَارَ شَابًا أَبْيَضَ لَا يَبْتَلِي وَلَا يَتَغَيَّرُ فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ  
 السَّتَّةُ الْمُنْفَرِقَةُ فِي الْأَقَالِيمِ رَجِعَ كُلُّ مِنْهُمَ إِلَيْهِ  
 وَخَدَعَهُ فَأَتْلَعُ كُلُّ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَرَوَّ  
 وَقَالَ اتَّقِ لَا خَافَ مِنَ الْعَذَابِ مَا رَجَعْتُ حَيًّا  
 إِنَّ النَّفْسَ الْعَذَابَ بِأَكْثَرِ مَا لَقِيَتْهُ وَظَهَرَ نُورُهُ  
 بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ بَعْضِهِمْ وَهُوَ بَعْدَ عَطْشَانٍ  
 مِمَّا قَاسَاهُ مِنَ الْعَذَابِ حَتَّى شَرِبَ السَّتَّةُ  
 الْأَجْزَاءَ الَّتِي هُنَّ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَزِدُّ إِلَّا عَطْشًا  
 مِنْ حَرِّ قَلْبِهِ فَحَسَّنَ وَجْهَهُ وَتَشَرَّبَ بِالْحُمْرَةِ  
 وَعَادَ كَالشَّمْسِ ضِيَاءً وَنُورًا وَلَقَدْ عَجِبْتُ  
 مِنْهُ كَيْفَ شَرِبَ خَمْسَةَ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْمُنْفَرِقَةِ  
 فِي أَرْبَعِينَ عَامًا بَعْدَ شِدَّةِ عَطْشِهِ وَجَزْأً وَاحِدًا  
 فِي أَرْبَعِينَ أَلْفَ عَامٍ وَعَامَيْنِ وَرَبْعَ عَامٍ وَكَانَ  
 مِنْ أَمْرِ مَا كَانَ مِنَ الْبَقَاءِ الْخَالِدِ الَّذِي لَا يَبْتَلِي  
 وَلَا يَتَغَيَّرُ وَلَقَدْ وَابَّ اللَّهُ يَا بَنِي أَوْصِيَتْ لَكَ  
 كُنَّ اللَّهُ الْأَكْبَرُ الَّذِي لَا يَذْكُرُ أَحَدٌ مِنْهُ إِلَّا الْحَمْدَ  
 فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُظْلَمَةِ الْمُغْضَلَةِ الَّتِي



تنفسد منها الظنون ولا تعلم بأى قياس  
 ومنعها الحسد والجباة وستروها وهذا  
 عهد في عنقك يسألك الديان عنه ان اظهر  
 لاحد من الناس الا بما تكلم به الحكماء  
 من الصون ولا حول ولا قوة الا بالله  
 تمت رسالة بيتون والحمد لله وحده  
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله واصحابه الكرام المنتخبين  
 وذريته واهل بيته  
 ابداً الابد  
 آمين

٢

تم طبعها في هـ نواله  
 ١٢٧٩  
 هـ  
 ٢

وهذه رسالة جلييلة \* ملها في نظائرها  
 من هذا الفن المتيون من مثيله \*  
 تأليف لهما الفاضل \* بجملة لأفانيل  
 \* المنسب لطبع هذه الرسائل  
 المهاب \* يسر الله له  
 الاسباب

٢

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله بلا حد ولا انتها \* والصلوة والسلام  
 على رسوله الكرام أولى النهى \* وبعد  
 فاعلموا أيها الطالبون أن حياة العلم الدرس  
 والمذاكرة وإن من يريد ارتقاء بنيانه  
 يلزمه تعميق أساسيه وأن علم الصنعة  
 حق لا مزية فيه نقل البناء الذين تواتر  
 صدقهم من ملوك اليونان وحكامهم  
 مثل افلاطون وارسطاطليس والهرامسة  
 وعن علماء الاسلام كسيد محمد بن العربي  
 وابي يزيد البسطامي وذو النون المصري

والغزالي وخالد بن يزيد وبه زهد الملك  
وصاحب الشذوذ وايدمر الجلودكى وصاحب  
المكتسب ومحمد الغزالي وقشس ورهبان  
وغيرهم ومما يؤيد صدقه وروده في الكتاب  
والسنة وبعض الناس ينكر ذلك والصنعة  
الالهية هي خلاصة الصنائع والتراكيب كلها  
ولم يكن منها شيء منكر لانه الاجساد الوسخة  
مثل السكر الحام والفضة مثل السكر الكسر  
والذهب مثل السكر النبات فهل خالط السكر  
الكسر والسكر النبات شيء من العظم واللبن  
والبيض الذي وضع على السكر الحام  
في حالة الحمل لاجل جمع الاوساخ في هذه الاشياء  
واخراج جوهر السكر صافيا على حاله هي على  
مما قبلها فانظر واكيف صغرت اجزاء السكر  
النبات وتلرزت وتبلورت وزادت في الثمن  
وخرج منه العسل الزائد وظهر عليه لون لم يكن  
في السكر الحام منه شيء فالسكر مثل العظم  
واللبن والبيض يحرق الاوساخ والسكرات  
والزباب الفاسدة في الجسد وتبعين النار

على الطبع والصنيع كما قال صاحب الشذور  
يضيء بها الجسم الشديد ظلًا \* وتجعله بعد الفجاجة منجما  
وقال ايضا

وفي كل شيء للصناعة آية \* متى استشهدت فكن المزمع تشهد  
ولكنه يخفى على الغريرتها \* ويندو له الرأي الصليب المستد  
وانما جودة الاكسير وعدها على حسب حسن  
الايادي وجميع العقلاء تعلم ان كل شيء قابل  
للترقية والتربية من المواليد الثلاثة لان الله  
تعالى اعطى بعضنا قوة على تربية الحيوان  
يصبر بها بعد جهله عالما وبعضنا يرقي النبات  
وينميه وبعضنا يرقي المعدن وينظفه  
فهذا مكان الصناعة وان كان هذا المثل  
محرمًا باجماع الحكماء لانه رفع حجاب الصنعة  
لكل ادبي ضيع عمره في تصورات الاكسير ويظن  
انه صنيع يثبت وزول ولو وجد ابن سينا  
ومن تبعه في كتب المتقدمين لخراج الصنعة  
ولم ينظر هو ومن تبعه ولما رايت ان جميع  
الكمالين الالهية خاصة بالانواع البشرية  
اكرامًا منه التناغم عليها فقد خض البعض

بكال دون آخر لا نرى بغض الناس يجعل  
 نزع الاكثفة مثلاً الذي هو غير كال حرفه  
 لهم مع وجود الحرف الشريفة وهو يظن انها  
 حسنة لان الله حببها اليه لاجل مصالحتها وعمار  
 العالم على احسن تقويم وميز بعضنا عن بعض  
 فجعل بعضنا قوى الفكر وبعضنا ضعيفها  
 وبعضنا مرتكبا للصنعة حسنة وبعضنا لدينة  
 والعاقل يختار لنفسه الامر الحسن المذوح  
 دون الدنيء المذموم ولاجل هذا كله فتحت  
 الباب وطلنت في الله تيسير هذا العلم وانتفاع  
 الناس به وبه يتقدم كل متاخر ومن اقام به  
 على قدم صديق ونجى معه رايا دعول من على  
 وجه الارض لافعل بغير كلفة عليه كما قال صاحب الشدة  
 وفاز بستر من يناله يكن له \* بنوا الدهر هلا والود اصحابنا  
 وكل ما ذكرك في كتب الصنعة فهو بعض خواصه  
 كما قال صاحب الشذور

هذا هو الاكثير والجزء \* تغر عن نهرى بجرى وعبد  
 وهذا هو الكثر الذي من يغربه \* يغرب غنى ان ينفذ البحر ينفذ  
 الى علم فانه \* ان كنت صلياً \* وسئل عنه لادن الدار في

سَتَبَدُّكَ الْاَيَّامُ مَا كُنْتَ هُنَا \* وَيَأْنِيكَ بِالْاَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرْوُدْ  
وَيَبْتَغِي كَثْرَةَ مَوَادِّهِ بِقَوْلِهِ

خَفِيَ لَامِرَاطِ الظُّهُورِ تَعَرَّضْتُ لِرُؤْيَيْهِ ابْصَا فَوْرًا خَافَتْ  
وَقَالَ - فِي ضَعُوفِهَا

هِيَ الصَّنْعَةُ الْمَضْرُوبُ مِنْ دُونِ تَبْلِيْهَا

مَنْ الرَّمْزُ اشْوَابُ تَشْدِيدِ النُّوَاصِبَا

وَقَالَ - هُوَ الْمَلِكُ يَحْمِيهِ عَنِ النَّاسِ اَهْلُهُ

بِشُورِ الْعَالِي لَا يَبِيضُ الصُّوَارِمُ \*

وَقَالَ - اِذَا كُنْتَ فِي حَلِّ الرَّمُوزِ مُدَانِيًا

اِخَانًا فَقَدْ نَلْتَ الَّذِي كُنْتَ رَاجِسًا

وَالْاَفْلَاحُ تَرْتَعِبُ بِهَا فَيُرْفَضُ \* قَدْ اَمْتَلَاَتِ الرِّاضِيْنَ اَفَاعِيَا

وَلَمَّا رَأَيْتُ ضِيَاعَ اَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّاسِ فِي

هَذَا الْعِلْمِ وَذَلِكَ لِعَجَلَتِهِمْ وَعَدَمِ مَطَالَعَةِ الْكُتُبِ

وَعَقْلَاءِ النَّاسِ مِنْ عُلَمَاءِ الْاِسْلَامِ وَالْحِكَمَاءِ

وغيرهم هَجَرُوا هَذَا الْعِلْمَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَعْذَمَ

بَعْدَ أَنْ أَفْنَتْ فِيهِ الْحِكْمَاءُ نَفْسِيَّ الْعُرَى وَالْمَالِ

حَتَّى ابْتَرَزُوهُ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ وَادْخَرُوهُ

لَنَا فِي كِتَابِهِمْ كَمَا قَالَ صَاحِبُ الشُّذُورِ

جَزَى اللَّهُ مَنْ أَهْدَى الْيُنَابُكِيَّةَ \* صَبَا صَبَغَ الشَّمْسُ خَيْرَ جَزَائِهِ

ولما قدمت الجهلة العمل على العلم خسرُوا الدنيا  
ببتقدير العمل وخسرُوا الآخرة بالوقوع في عرض  
الحكام الذين أحسنوا إلينا ووضعوا لنا أصول  
جميع العلوم فقد قال صاحب السذور  
وهل عمل لم يسبق العلم قبله \*  
\* وان كان سهلاً من كُنّا ان يواتينا  
تمنى رجال من ذوى الجهل علمنا \*  
\* وما كل ذى امل ينال الأماننا  
فلا يفتكر في علمنا غير عالم \*  
\* ليندى منها بالتفكر خافيا  
وبعض الناس يأخذ بظواهر اقوال الحكماء  
التي وضعوها لما ربه في اوراق صغيرة  
وبعضهم يجد كتاباً مبيناً فيه بعض الباب  
الاولى او الاوسط او التركيب من التراكيب  
الكبار والصغار ولم يكن اطلع على كتب كثيرة  
في الفن فيضطرب امره واذا وجد كتاباً آخر  
يظن انه تكلمة للآخر والحال انه يكون كتاباً  
محتوباً على شيء لم يحتو عليه غيره مع الاستقلال  
ولم يظفر بهذا العلم الا من يريد الله توفيقه

التزمت بطبع الفلكية الكبرى لهرمس الذندرى  
 المبينة اجار مركب اكسير اليونان ومن تبعه  
 الذى ينظف الحديد والنحاس والتزدير والرصاص  
 ويلززه حتى يكون فضة وينظف هذه الفضة  
 او الفضة المغدنية حتى تكون ذهباً احسن  
 من المعدنى وانفع فى الخواص ويداوى به  
 الجذام والبرص ودمنة العين والشقرة وخفقان  
 القلب والحمى والبرنيد باذن الله بفعل الشئ وضد اكسير  
 هذه الخواص بكثرة التدوير كما هو مبين مفصل  
 فى كتب الحكماء لاجل حفظ اموال الناس خوفاً  
 من وقوعه فى عرض الحكماء ومن تبعه \*  
 ولرجاء نيل ثواب من سهل طريقاً الى الناس سهل  
 الله له طريقاً الى الجنة تطلقت على موايد كلام  
 فكل قصور فهو من شوء فمى وكلام الحكماء فى  
 غاية الكمال ولما كانت هذه الرسالة قد حصر  
 عمل الاكسير فى الحجارة المبينة بها بغير نقص  
 ولا زيادة فمن اراد عمل اكسير الحكماء من غير هذه  
 الحجارة فهو الجانى على نفسه بضائع ماله وتركها  
 على طريقة الباب الاوسط الذى هو جادة الحكماء



جعلتها اولا لزيادة فضلها على سائر كتب الحكماء  
 قديما وحديثا في بيان الحجة بالتمام على قاعدتهم  
 واخرت الرسائلين بعدها لانتفاعهم في تركيب  
 الباب الاوسط واتبعتهم بهذا الفائدة لآيتين  
 فيهما بعض اللزوم الذي لا يتم العلم الا به فكان  
 القارئ يتلى عليه العمل الواحد ثلاث عشرة مرات  
 فيحفظ التدبير ويصوره في ذهنه فيتفرق  
 بين الصواب والخطا ويرد اذ يقيئنا لما مر  
 ان كل حكيم يشهد لفعل الآخر والحال ان بين  
 بعضهم مئة سنين وهذه الرسائل نقلت من كتاب  
 محرز بدار الملك شيراز بخط عجمي باللغة العربية  
 مؤرخ سنة من الهجرة الحادية ولما كان كل علم  
 له قواعد يعرف بها مثل النحو وغيره ولا يصح تغيير  
 قواعده لاجل البلبد لانها لو تغيرت لفسد معناه  
 كما فسد سر بعض الكتب السماوية حيث نقلت  
 من لغة الى لغة لانه من المعلوم انك اذا ترجمت  
 كتابا من اللغة العربية الى التركية او عكست  
 وعددت حروفها تجد فيها الزيادة والنقصان  
 في جملتها بخلاف ما في مفردات الحروف

وتجد فيهما تقدماً وناخيراً والكتب السماوية التي  
انزلها الله هو الذي يعلم سرها جعلها وسائل بيننا  
وبينه نتوسل ونتضرع بها في أمورنا وروحانية  
الحروف على ترتيبها المنزلة تفهر روحانية الاشياء  
المطلوبة باذن الله تعالى فتفعل لنا لاشئنا جئنا على  
الترتيب الالهي واما اذا قدمت او اخرت اوزة  
او نقصت في الكتاب فقد اخرجته عن اصله  
وصار كتاباً منسوباً الى الذي ترجمه لانه اخذ  
معاني الكتاب في فكره وبرز مثلها منه كما لو اخذ  
عدة الواوور الدائر مثلاً وعكست ترتيبه من  
غير زيادة ولا نقص فهل ينجح له عمل وهل يشي  
وابوراً حقيقياً او مجازياً فكيف بمن زاد ونقص  
ولذلك ورد ان بلاؤاً كان يصلي بالليل ويقرأ  
من كل سورة آية فترى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسمعه وهو يقرأ فسأله حين اصبغ عن فعله  
فقال اني اخلط طيباً على طيب فقال اذا قرأت سورة  
فأتمتها فان ترتيب الله اولى من ترتيبك فمن طلب  
ملا من العلوم يرفع همته اليه ولا يتمنى اخراجه  
عن قواعده لانه هذا فحمة معكوس ومن لوازم

هَذَا الْعِلْمُ الْإِسْتِقَامَةُ التَّامَّةُ كَمَا قَالَ صَاحِبُ الشُّذُوحِ  
 وَلَا اخْصَبَتْ إِلَّا عَلَى الْعِلْمِ وَالْتَقَى \*  
 \* وَلَا آخَذَتْ إِلَّا لَأَهْلَ الْفَوَاحِشِ  
 وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ  
 لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ \* وَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ إِنَّهُ لَكَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِينَا الصَّاحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كُنَّا لِحَبِشَ  
 وَذَكَرَ أَنَّ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ وَالْمَدَاهِنَةَ رَكِبُوا سَفِينَةً  
 وَكَانَ الْبَاطِلُ فِي اسْفَلِ السَّفِينَةِ فَاجْتَنَحَ إِلَى الْمَاءِ  
 فَجَعَلَ يَجْرُقُ السَّفِينَةَ لِيَأْخُذَ الْمَاءَ فَقَالَ لَهُ الْحَقُّ  
 لَا تَفْعَلْ فَتَجْرُقَ السَّفِينَةَ فَقَالَتِ الْمَدَاهِنَةُ دَعْنِي  
 إِنَّمَا يَجْرُقُ جَهَنَّمَ فَإِنْ سَمِعَ الْحَقُّ لِلْمَدَاهِنَةِ عَرْقُوا  
 جَمِيعًا وَإِنْ قَبَضَ عَلَى يَدِ الْبَاطِلِ وَقَعَ قَوْلُ  
 الْمَدَاهِنَةِ نَجَا الْجَمِيعُ وَكُلُّ بَيْتٍ هُوَ سَفِينَةٌ فَإِنْ  
 كَانَ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَقَامَ أَهْلَهُ وَدَبَّرَهُمْ عَلَى الْوَجْهِ  
 الشَّرْعِيِّ بَغَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَبْذِيرٍ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ  
 وَالْمَلْبَسِ وَالْمَرْكَبِ وَالْمَنْعَمِ نَجَّاهُ وَهُمْ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْغَدَاءَ الَّذِي يَقُومُ  
 بِهِ جِسْمُ الْفَقِيرِ يَقُومُ بِهِ جِسْمُ الْغَنِيِّ أَيْضًا  
 وَكَذَلِكَ الْمَلْبَسُ وَالْمَأْكَلُ وَالْمَشْرَبُ وَالْمَنْعَمُ وَالْمَرْكَبُ

وما زاد على ذلك فهو اسراف وتبذير وقد قال  
الله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب  
المسرفين وقال ان المبذرين كانوا اخوانا  
الشياطين وقال عليه السلام كلهم راع  
وكل راع مسؤول عن رعيته والانساث  
راع على جوارحه ثم بينه وعلم تجرا ومن بلغوا  
ان الغنم فيها العبياء والعزباء والقويبة  
والضعيفة فان كان الراعي يحفظ غنمه من  
الكشاف السمية التي هي في الناس الزيادة  
عن الحاجة لا قامة الجسم كما تقدم ويحفظ  
القوية من الضعيفة ويعطى العبياء اكملها  
ويحفظها من غيرها ويفتقد هم دائما من غير  
عني ولا تغافل ولا اتكال على احد حتى ولد ويأخذ  
عنهم الصوف في وقت الصيف لئلا يهلكهم الحر  
ويتركه عليهم في الشتاء لئلا يهلكهم البر ف هذا  
هو الراعي الذي تنمو غنمه في الدنيا ويشيع ذكره  
بحسن رعيته فتحلب اليه الاغنام من كل جهة  
ويُرعى له النجاة في الآخرة جزاء وفاقا وان  
تغافل الراعي عن غنمه ولم يحسن رعيته

وتلاهي عنهم في مسامرة اهلها وعياله ومالك  
بطبعه الى الشهوات وكل احد يجده سارحاً في  
الفلا يقول له انظر الى غني وقت خروجك  
في الفلا ووضوئك اليها فالقوية تهلك  
الضعيفة والعبياء والعرجاء اما ان يأكلها  
الذئب او يهلكا من الجوع والقوية يأخذها  
الضئف فما يأتي عليه زمن يسير الا وقد هلك  
الغنم وشاع ذكره لعدم اشتقامه وعدم  
معرفة الراعي وبعد هلاك غنمه ان كان غنياً  
مكث في اهلها وعياله مدة عمره بالحسرة والندم  
وفي الآخرة مشغول عن الغنم وماذا عمل فيها  
وبقي في خسران مبين كيف وقد قيل ان عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه بعد وفاته بمدة رآه  
بعض اصحابه فقال له ما فعل الله بك فقال  
له من مدة وفاتي الى الآن وانا احاسب  
على نعمة ارملة كانت عرجاء فاخذها الذئب  
وان كان فقيراً احتاج الى خدمة الناس  
وصار مرعياً بعد ان كان راعياً ولذلك  
كان عمر رضي الله عنه يأمر امرأته ان لا يأكلوا

الْأَخْيَاسُ وَلَا يَلْبَسُوا الْأَمْرَ قَعًا وَقَدْ قِيلَ إِنَّ  
 عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَمُرُّ بِالسُّوقِ وَعَلَى رَأْسِهِ  
 الْحَطَبُ وَيَقُولُ افْتَحُوا الْأُمِيرَ كَمَا كَانَ يَرَى بِذَلِكَ  
 دَلَالَةً مَنْ لَا حُرْفَةَ لَهُ عَلَى الْحَطَبِ ثَلَاثٌ يَتَخَذُ السُّؤَالَ  
 حُرْفَةً لَهُ وَيَسْأَلُ عَنْهُ لِأَنَّهُ لَوْ أَهْمَلَ تَدْبِيرَهُمْ لَتَعْلَمُوا  
 الشَّفَالَهَ وَيَعْلَمُ امْرَأَةٌ وَرَعِيَّتُهُ التَّخَشُّنَ  
 لِأَنَّ النَّاسَ عَلَى دِينِ مَلِكِهِمْ إِنْ تَنَعَّمَ سَبْرًا  
 تَنَعَّمُوا ذِرَاعًا وَإِنْ تَخَشَّنَ ذِرَاعًا تَخَشَّنُوا بَاعًا  
 وَقِيلَ إِنَّ بَنِي أُمَيَّةٍ لَمَّا مَالَتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى التَّنَعُّمِ  
 وَالشَّهَوَاتِ ذَهَبَ مِنْهُمْ الْمَلِكُ وَقَدْ رَأَيْتُ  
 بَعْضَ الْمُنْكَرِينَ لِلْبَعْثِ يَقُولُونَ مَا رَجَعَ إِلَيْنَا  
 أَحَدٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا مَبْطُوحًا فَنَقُولُ إِنَّ  
 الْأَخْبَارَ تَحْتَمِلُ الصَّدْفَ وَالْكَذِبَ فَعَلَى رَأْيِهِمْ  
 أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ بَعْثٌ فَهَلْ إِذَا كَانَ شَخْصٌ عَاشَ  
 فِي الدُّنْيَا يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ وَلَمْ يَأْكُلْ  
 غَيْرَ اللَّبَنِ وَقَامَ عَلَى الشَّرَائِعِ وَمَاتَ وَلَمْ يَجِدْ بَعَثًا  
 هَلْ عَلَيْهِ ضَرَرٌ فِي عَدَمِ تَعَاطِيهِ لِحُومِ الْخَنَازِيرِ  
 وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَغَيْرِهَا عَلَى اعْتِقَادِهِمْ وَزَعَمِهِمْ أَيْضًا  
 لَا ضَرَرَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَعْثٌ وَحَسَابُ

وهو الحق فهل يسأل لاي شيء صمتت وصليت  
ولم تأكل شيئاً غير اللبن لم نعلم ولم نطلع على كتاب  
ذكر فيه ان الانسان يلام ويغاف على ترك  
الحلال فضلاً عن الحرام وحيث صدق خبر  
البغث والحساب على القول الحق فما حجة  
المتهاون بالصلاة والصيام والحج والزكاة  
والمعاطى اكل لحوم الخنازير والمداخن على  
شرب الخمر وقطع الرمح واستعمال الرسوة  
ويظلم نفسه وقد ورد تارك الصلاة ملعون  
وجازة ان رضى به ملعون وقال لعن الله اكل  
الزبا وموكله وكاتبه وشاهده وقال لا تنزل  
الرحمة على قوم فيهم قاطع رحمة وقال لعن الله  
الراشي والمرشي والرائش وما ورد في مثل هذا  
لا ينحصر في هذه الارجوزة وانما ابتنا بهذا  
مرادنا الحق على التقوى في السر والنجوى  
فالعاقلة من يتدبر عواقب امر ربها وما خلق  
لاجله فان فرعون لم ينفعه الايمان والتدبر  
عند العرق وهذه الدنيا ايام قليلة تنقضي  
كانها لم تكن وانظر ما مضى من عمرك وفعلك

كأنك لم تره ولا يمتكك الرجوع اليه وقد ورد  
 ان كل يوم يخاطب كل احد منّا بلسان حاله بقول  
 انا يوم جديد وعلى ما تعمل في سرقية وشاهد ذلك  
 او عليك فاغتنمني قبل غروب شمسى فاذا غربت  
 شمسى لم تدركنى وكل شئ هكذا يخاطب بنى آدم  
 والوقت سيف ان قصمته بالاعمال الصالحة  
 والا قصمك بالاعمال السيئة وما دامت المعاملة  
 لله ففى الخلاصة نفسك فالعاقل يسعى في نجاة  
 نفسه ولا يغتر باهل ولا مال ولا جاه وعلى الدوام  
 يفتكر يوم العرض على الله عز يا ناخصوما على فاه  
 وجوارحه تنكم بما فعلت واعماله السيئة حوله  
 مصورة عفارب وحيات وسباع وافبال ضباع  
 وتنزاح على افتراسه وهو مسلوب قوة تحسب  
 الهشة شاخصا ببصر الى هذه المخاوف في هذا  
 الزمن الطويل فالعاقل يكون في غاية الحرص  
 من مصايد الدنيا فانها اشعر من هاروت وماروت  
 وفي سعى خلاص نفسه وذلك بقبول الشرائع والكتب  
 المنزلة من الله سبحانه وتعالى ولا يكفر بشئ منها  
 قل ولاجل لان جميع الشرائع والكتب المنزلة حق



فَعَلَى زَعْمِ الْبَعْضِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّ الشَّرَائِعَ فِيهَا صِدَاقٌ  
وَكَاذِبَةٌ فَإِذَا سَلِمْنَا فَقُولْ إِنَّ الشَّرَائِعَ الصَّدَاقَةُ  
إِذَا آمَنُوا بِهَا وَاتَّبَعُوهَا وَعَمِلُوا بِهَا كَانَتْ سَبَبَ  
نَجَاتِهِمْ وَالْكَاذِبَةُ عَلَى زَعْمِهِمْ إِذَا آمَنُوا بِهَا وَاتَّبَعُوهَا  
لَمْ تَنْصُرْهُمْ وَكَانُوا نَاجِينَ أَيْضًا وَنَظَرْتُ فِي جَمِيعِ  
أُمُورِهِ بِالْأَحْيَاطِ لِأَنَّهُ أَوَّلِي وَاسِلٌ وَأَنَا أَشْهَدُ  
جَمِيعَ مَنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَنِّي آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ مِنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ  
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
وَعِيسَى وَمُوسَى وَجَمِيعَ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ رُسُلُ اللَّهِ تَعَالَى  
عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَلْ إِذَا كَانَ أَحَدٌ أَلْفَ كِتَابًا وَنَسَبَهُ  
إِلَى اللَّهِ أَوْ أَدْعَى رِسَالَةً كَاذِبَةً هَلْ لَهُ فِي الْإِيمَانِ نَصِيبٌ  
وَهَلْ ضَرَّرَنِي مِنْهُ شَيْءٌ لَا بَلْ هُوَ خَارِجٌ مِنْهُ وَلَكِنْ  
الضَّرَرُ عَائِدٌ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَحَدٌ تَعَاطَى  
أَكَلَ لَحْمَ الضَّيَّانِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَتَرَكَ مَا عَدَا ذَلِكَ  
هَلْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ فِي الشَّرَائِعِ الْمَنْزِلَةَ وَرَدَّ مَا يَقْتَضِي  
جَبْرَهُ عَلَى تَعَاطَى بَاقِي الْأَشْيَاءِ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ بِذَلِكَ  
فَالْعَاقِلُ يَسْلُكُ الطَّرِيقَ الْأَسْهَلَ وَلَا يَنْظُرُ

للعصية الجاهلية فانما لا تنفعه في الآخرة وإن  
 عذاب الله شديد وقد ورد اظلم الناس من باع  
 دينه بدنياه غيره وورد ايضا اذا ظهرت البدنة  
 وسكت العالم فعليه لعنة الله وكانت الخلفاء  
 الراشدون يأمرون اصحابهم ان يبتهوهم اذا  
 هفوا لحرصهم على خلاص انفسهم وورد ايضا  
 حاسبوا انفسكم قبل ان تماسخوا ووزنوها قبل  
 ان توزن عليكم ولما كانت الطبيعة البشرية  
 تعثر بها الحفوات رحمتنا الله بقبوله منا التوبة  
 والاستغفار وليس العيب ان نذنب انما العيب  
 ان نحصر على الذنب فمن كان مبتلي بارتكاب  
 مقصية فليقلع ويستغفر وها انا قد برئت  
 من كل شيء يغضب الله ورسوله واستغفر الله  
 من كل ذنب عملته ظاهرا وباطنا ومن يرى  
 في غيبا فليصممني ويدكرني به وجزاه الله عني  
 ما هو اهله أو يحد غلطا فيما كتبه فليصلحه  
 فان المؤمنين مائة المؤمن والمقصود التعاون  
 في هذه الدار على المقوى حتى تنقضي ايامها  
 وقد قيل ان بعض الناس يأخذون الاموال بالزبا

ليتجروا بها بدون اضطراب بل ليكثروا الاموال  
لذريتهم ولا يعلمون ان المال الحرام يعين اولادهم  
على الفسق ويكون سببا لعضيانهم وفسادهم  
لان الحنظل لا يخرج منه عسل فلوردهم على التقوى  
وكلوهم الى الله سبحانه وتعالى لما كان يضيقهم  
ومن من الناس كان حافظا لابنه وهو في بطن  
امه حتى يرتكب المحرمات لاجله وما يدري  
ان كان تبقى له ذرية بعد امه ولا وهل يصل ذلك  
الى ذريته ام لا اما يعلم ان اللبالي من اليا مر  
حبالي وفي كل صباح يلدن كل عجيبة من رفيع  
وخفص وامانة واحياء واغناء وفقير كل يوم  
هو في شان ابن شداد وما جمعه هل وصل الى  
ذرية منه شيء بل كان جمعه محض وبال عليه  
بغير فائدة له ولذريته ومن المعلوم ان هذه  
الدنيا لا تدور على حالة واحدة بل تارة تسكن  
فتتها وتارة تصير امواج البحار دماء ويقبض  
الله عقول اهلها حتى لا يتي عاقد فقط حفيظا  
الله واياكم من تلاطم امواج الغن وتظا هر  
اهل الشجر فان العالم في انوث يصير حيرانا

فضلاً عن الجاهل ولا ينفع في هذا كله إلا التقوى  
 والمعارف الإلهية قالت الله تعالى ولوان أهل القرى  
 آمنوا واتقوا الفتننا عليهم بركات من السماء والأرض  
 ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون أفا من أهل  
 القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون أو آمن  
 أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون  
 أفا آمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون  
 ولما كان الجسم يقيم حتى الحشيش والعورة  
 يستترها حتى الحصيد والله يحفظنا لا غيره قد  
 كتب الله على كل حبة هذا رزق فلان فلو اجتمع أهل  
 الأرض على منعها منه لأهلكهم جميعاً وأوصلها  
 الله إليه ولو أرادوا أن يوصلوه ما لبس له لأهلكهم  
 جميعاً ولا يصل إليه شيء وفي وصية لقمان لابنه  
 كفاية فعلى هذا لا فائدة في جمع المال وضررة  
 أكثر من نفعه لما ذكرنا فكل ما كان أقل مالا وعائلة  
 فهو أخد عافية وقد قيل إن رجلاً كان غنياً  
 ورجلاً للكبائر وكان من جملة أتباعه رجل سقاء  
 تقى وبعد تأديته خدامه سيقن عند الغروب  
 يبعد إلى المسجد فيتوضأ ويصلي ويذكر الله تعالى

ويتوجه الى عياله فيجتمعون عليه ويقدمون  
 ما عندهم من العتوت ويأكلون جميعاً ويمجدون  
 الله على ذلك ويستبدون عند الغروب ويتوجه الى  
 الخماره ويشرب حتى يخسر عقله وماله ودينه  
 ويقوم ويقعد ويغني ويتوجه الى منزله  
 فاذا ثقل عليه الخمر استلقى على ظهره في الطريق  
 وبالي الكلاب على وجهه فيظن انه من المحترمين  
 وصب ماء حاراً على وجهه فيريد ان يأتي بالآداب  
 فيقول للكلب جزاك الله عنى خيراً والصغار  
 مجتمعون عليه ويشخرون به وبعد ذلك يتوجه  
 الى منزله ولا يذوق لذت ماكل ولا مشرب ولا مضج  
 فانظر يا اخي هذا الحق ما اقبته وانظر الفرق  
 بين السيد وتابعه فالفرق بين ظاهره ومع  
 ذلك اذا تاخر التابع وهو السقا المذكور في الظاهر  
 يشبه السيد بقوله يا حشاش يا كلب يا خنزير  
 وان تركه بغير ضرب يظن انه اكرمه فاذا كانت  
 الطباع تبدل اليس كان هذا اخي يعطى جميع  
 ما في يدك ويكتسب منه هذه الخصال وقد ذكر  
 ان ملكاً كانت عنده بنت تحب الفقراء فبلغ والد

فظن بها الشؤم وقال لها ان كان الله قد كتب عليك  
 شيئا فحزن ملوك فعامل الملوك فقالت يا ابنتي  
 اني علمت ان الله حكم عدل وانت ملك في الدنيا  
 وبك بلغت كل آمل غير اني ظننت ان الفقراء  
 في الآخرة هم الملوك فارذت ان اجعل بيني  
 وبينهم معرفة فان كنت انت ملكا في الآخرة ايضا  
 فلم تتركيني وان كانوا هم الملوك في الآخرة  
 فقد حصلت لي بهم المعرفة فأنجوني الآخرة  
 فقال لها وما صنعك معهن قالت اذا مر بي فقير  
 اخذت قبضة القديس والبسنة جديدا فقال  
 ابن الاقصية فاطلعت عليه فاذاهم شيء كثير  
 فامر بخرقته فخرقوا الاقصية واحدا لم يستطع  
 الناز ان يخرج بوجه من الوجوه فقال مثل صاحب  
 هذا القمص يعامل فقالت له ما اصببت هذا  
 الا باحتياطي بجميع الفقراء الذين رأيتهم  
 فانظر هذه فتاة اقل عقلا من الرجال ومع ذلك  
 لم تغتر بقوة ابيها وخشيت عدم نفعها لها في الآخرة  
 واخذت بالاحوط حتى اصابته غرضها ولذلك  
 ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا بين اصحابه

فقال من المحترم عندكم من الجالسين فنظروا  
 الى احسن الناس ثيابا وهيئة فقالوا هذا  
 طلب اعطى وان استنكح انك فقال ومن اخقر  
 الناس فنظروا الى اخقر الناس ثيابا وهيئة  
 فقالوا هذا فقال ان هذا الحقير عند الله اعظم  
 من ملء الارض من مثل هذا فالعاقل يكون  
 بصيرا فرجما ارسل الله له ملكا او وليا يخدمه  
 ويبتليه به فبدل اذن ان يشتمه بدعوله وفي هذه  
 القصة من اسلم واحسن عند الناس الخدام  
 امر السيد وقد قبل ايضا ان رجلا اشترى جارية  
 فقام بالليل فوجدها ساجدة تبكي وتقول  
 اسئلك بحببتك لي الا تغفر لي فقال لها  
 يا جارية حقيق انك مجنونة قلت ولم قال  
 وما يذريك انك يحبك قلت قريني واقفني  
 بين يديه وانا ملك وابعده فقال فكانت  
 سبيلا لا يقاظه وقرنه الى الله وفي هذا كفا  
 ولما كانت هذه الرسائل متون هذا العلم مثل  
 الاجرومية في النحو ومبتينهما التزويج والتفصيل  
 والزراعة وهو النصف الاخير من تركيب الباب

الاولى وسط ويؤخذ منه نصف العمل الاول لاني  
 العارف يستخرج المجهول من المعلوم ولما كان  
 عند بعضنا قصور التزمت بطبع هذه الرسائل  
 الثلاث وبعد ذلك ان شاء الله تعالى يصير طبع  
 رسائل تعين على تبين هؤلاء الرسائل وزيادة  
 اعانة لقصير الفهم فارجو من الراغبين في  
 هذا العلم ان يعتنوا بمطالعة هذه الرسائل  
 وهذه الفائدة حرفياً ويداومون على ذلك  
 حتى يقرب حفظهم لها ويصوّروا التركيب  
 في فكرتهم بغاية الدقة والتأني مع تفرغ  
 الفكر كما قال صاحب الشذور

فان كان هذا العلم شغلك حبشه \*  
 فانت تعادي ما عداه وتابسا \*  
 والوصية لي ولكم تقوى الله وانظروا الى  
 قول من قال

الا بالصبر تبلغ ما تريد \*  
 وبالتقوى يلين لك الحديد \*  
 وانظروا قول هرمس من دامت خدمته  
 للنور الاعلى جرت الامشياء بحبته



ولما كان هذا العلم اعظم العلوم اتي الله ان لا يعطيه  
 لاحد حتى يكون في غاية التقوى فقد بينا في  
 هذه الفائدة بعض ادلة وحكايات لعل الله  
 ان ينفعنا بها جميعا ونبليغ ما تريد ونكون من  
 الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر  
 ويرحمون صغيرهم ويوفرون كبيرهم وان شاء  
 الله بعد هذه نطبع باقي اللازم المذكور  
 من كتب الحكماء ونلحقه بالفوائد اللازمة  
 لبيان تلك المشكلات بالتدرج لانه محذرة  
 عند الحكماء وضع الحكمة على خلاف هذا وان شاء  
 الله تحصيل ثمرة في تفهيم هذا العلم لكثير من الناس  
 باحسن عبارة واوضحها وانما ينبغي لكل  
 معتنى بهذا العلم ان يكون حريصا على تناول  
 ما يطلع على حسب ما ذكرنا وحيث انتهى  
 بنا الحال بما ذكرنا من البحث على طلب هذا العلم  
 والتقوى والقناعة والاقتضاد في جمع المال  
 فالآن نختم هذه الفائدة بذكر مصباح يهتدى به  
 كل طالب يكون به الفلاح من كتاب الزهات  
 للمؤلف الفاضل ابيدري الجلدكي على لسان حال

الفضلة البهية ما هذا نصه  
 فصل ثم قالت الملكة البهية بنت القمر قولاً في  
 الحكمة الشريفة قد علا واشتهر \* اعلوا يا علماء  
 يا فضلاء يا حكام ان الالب الكبير رحل قد  
 اودعني سر امكتوما من أسرارهِ وكذلك ملك  
 الكرم برجيس اعطاني مفتاحاً كبيراً نفيساً  
 ونوراً من انواره واما صاحب السيف القاهر  
 السباع الرئيس بهرام قد تقدم لخطبتي من  
 السلطان الذي هو الشمس مع شهامة وتكبر  
 وتجبر وقساوة في النفس واظهر الرغبة في  
 مودتي ومصاحبتي باحتشام واهتمام  
 لحضرتي بعد ان تقدم قبل خطبته لي ان  
 اجتهد وجد في طلب اخي الزهرة فتجتمعت ولم  
 ترض به لبسه وردت عليه خطبته وكذلك  
 من الحال ان اعاشراً احداً على كراهية مضرة  
 او ان اقيم على ضرره \* وقد خلفت بالله تعالى  
 واقسمت واتى لبارة في اليمين لن لا يتحول  
 عن صرامته ويبسه فلا تخالط روجي روحه  
 ولا تمازج نفسي بنفسه وكذلك اخي الزهرة

ان الجمع بين الاختين متعذر الحضور بل هو  
 بعيد من ميزان الاعتدال والقبول ثم رفعت  
 قصتي لسلطان الفلك الذي هو الشمس كما رفعت  
 قصتها اليه اخي الزهرة بالامس فشكوا اليه  
 تهمة ذنابه المرتج من غضبه وفضاظته خوفا  
 من سيف سطوته وقسوته وشهامته \* فحكم عليه  
 الشمس الكبير بميزان القسط والعدل في التقدير  
 بحضور القاضي والحكيم والوزير ان يعيد  
 مزاجه بالادب والتهذيب \* ولا فليرجع عن خطبة  
 النساء من قريب \* لان معاشر النساء لا تكون  
 الا باللين في المحاضرة \* مع ترك الفضاظة والغلظة  
 في المعاشر \* لان الكرام من النساء لا يعذرون  
 ولا يصبرن على المضاجرة \* فرجع للحكم بما قرر  
 السلطان الى اصلاح المرتج ليهذب به انواع من  
 التهذيب والتبليين \* وباصناف من التلطيف  
 والتأديب والتعديل والترطيب والنشكين \*  
 ثم عاد الى الزهرة فوجدها غير آمنة من اختها  
 القمريه \* وقد حصل لها الرعب خوفا من السطوة  
 المرتجيه \* بحيث ان حى مزاجها وغلبت عليها الدوا

والحجى الغبية والدائرة من النخوة الخامسة فاخذ الحكيم  
 في علاجها ليزيل عنها عرضها ويعدل منها مزاجها ثم عاد  
 الى الشمس فوجده ناظراً الى الزهرة بعين المحبة وقال  
 هذا لا ينضج للريح ولا للرياح ينضج فما في الصفة ولك  
 ايها الحكيم ان تعدل مزاجه لتر وجه بنت القمر البهية  
 فانها ترتفع به الى المنزلة العلية \* واعلى ان اضبطني  
 الزهرة لنفسى الزكية \* بعد بناتها وعودها الى الصفة  
 الرضية \* فلما سمع باخبار هذه المقتضيات كبوان \*  
 قد مرقت الى الشمس الربيع الشان \* وقال لينظر الى  
 الملك بعين الرضا والاحسان \* لانه قد اعترافى  
 مرض السواد \* وصرت بهم الفرض منقصة من در  
 بين العباد \* ولم ابلغ من الملكة الرفيعة التي هي  
 الزهرة ولا من اخواتها شقيقاً من المراد \* وتمكنت  
 الاعراض مني على الاحشاء والفؤاد \* فنظر الشمس الى  
 الحكيم وقال الانتظر الى هذا الخطير الجسم فنداء  
 جسد الشقيم \* وقلبه الكليم \* من داء المليم \* اعلاه  
 بعد رجوعه وهبوطه ان يستقيم \* فاجابه الفاضل الحكيم  
 ان من علل راعى قد اكتسبها من اصل خلقه وتكون  
 جبلته من علل من علله التي في مادته الا بعلاج كبير

بعد عذاب اليم ثم اخذ الحكيم في علاجه واستسبط  
 له ميزاناً ليعدل به مزاجه \* فرفع اليه زاووش بعد  
 ذلك القصة يشكو ان به مرضاً قد اورث في قلبه منه  
 غصه \* ويسأل في علاجه \* ليعتدل عنه مزاجه \*  
 وفي الاستراع بدوائه لانهما زالفه \* لانه يروث  
 معشوقته بنت الزهرة \* ليحظى بها وتزول عنه الحسرة \*  
 فاخذ الحكيم في علاج الاربعة \* لاظهار النتائج في  
 المضائق المبدعة \* وليحصل في العالم الاوسط وفي  
 العالم الاصح من ثم باذن الله تعالى عظيم المنفعة \* ثم  
 ان الملك الرفيع الشأن \* الذي هو الشمس المضيئة  
 على الاكوان \* طلب الى حضرة الحكيم ليعرض عليه طوابع  
 اهل دولته \* واستشارة كيف يكون لها فلاح الاصلاح  
 والصلاح لخدمته \* فقال ايها الملك لا بد في علاج  
 الجميع من سر الفتح \* حتى يقول احوال الكل الى  
 الصلاح \* فان اردت ايها الملك ان تصير جميع  
 اقاليم دولتك مملوءة من النجوم الزاهرة \* والانوار  
 الباهرة \* فاجعل لقطار الكتاب ولاية التأليف \*  
 واوصل لكل واحد من الشراي خبطة سنوية وافضل  
 عليه من انوار الشرف \* وعدل مزاجه كنوان \*

بالتصفية ليعود الى الصفاء والاحسان \* وكذلك  
 المشتري فاحضرة في عقدة المفتاح \* ليناص من  
 اوساخ الادزان للصلاح \* وازوجه بنت الزهرة  
 المضية \* فانه يعيش بهما عبسة مرضية \* او بنت  
 بهرام \* ليقوى بهما على الصلاح والقيام \* وكذلك  
 تلين المريخ وتواخي به المشتري \* فيتدكلا منها من اعراضه  
 قد برى \* وازوج الثلاثة بينات القمر \* فيظهر السر العظيم  
 البليغ في الاثروان شئت ايها الملك فارفع الكمل  
 اليك بحسن التدبير \* وتزوج من تصطفى اليك ليع  
 كذلك الشمس ذوالشعاع والبدر المنير \* وتقلد  
 ايها الملك بالاكمل وتمنطق بالدارية وتزوج بالاكبر  
 واحكم بما تختار على كل تقدير \* وتختتم بطابع الطاعة  
 للامر المنطاع ولا يبتك مثل خبير \* فوقع له الملك  
 مرسومًا شريفًا بالامثال والتنفيذ \* في كل ما يجب  
 ان يعمل به من ميزان العدل والاصلاح في كل قريب  
 وبعيد \* وجنيد اقام الحكيم للملك دلائل الزهانة  
 بامثال الاسرار الموجودة في علم الميزان \* واقام مقام  
 العالم الصناعات ودون في علومه كل ديوان \* وصور  
 فيه سائر الصور من كل نبات ومن كل معدن ومن كل حيوان









4/16/51